# الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين أنفسهم

العدد الخامس والعشرين ـ نيسان ٢٠١٥


# التحولات الكبرى... ثورات وثورات مضادة

التحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة أدت إلى إنتاج مفاهيم جديدة وغيرت في نمط العلاقات السائدة بين الأنظمة وغيرت حتى في البنى الداخلية للمجتمعات. وكل هذه المتغيرات ستؤثر حتما برسم مستقبل مختلف .

ولكن هل القوى الاجتماعية والسياسية المعنية بالتغيير الاجتماعي والديمقراطي الجذري في مجتمعاتنا وخلال خبرة السنوات الماضية جاهزة فعلا لتحقيق ذلك؟ وهل تملك بنية قوية يرتكز عليها هذا التغيير الجذري المنشود لعل تفشي ظاهرة التطرف والإسلام السياسي الإقصائي يشكل أحد أهم العوائق لذلك فهو الذي سعى منذ البداية لحرف الثورات عن مسارها وسرقتها وتحويلها لغزوات وجهاد في سبيل الله وأيضا كفر المجتمعات وقسمها على أساس ديني بين مؤمن وكافر .

فقد برزت وهيمنت تنظيمات رجعية ومتطرفة تمتلك السلاح الكثير وتسيطر على مساحات واسعة من الأرض كتنظيم داعش في سوريا والعراق وجبهة النصرة وأيضا مايسمى بجيش الإسلام وأحرار الشام في سوريا والاخيرة هي من تيارات السلفية الجهادية الرجعية ولعل الفارق الفارق الاساسي بين التنظيمات الاخيرة وبين داعش والنصرة أن الاخيرين يقتلون بإسم الدين ولكن من دون الدعاية لأعمالهم كالتنظيمات الاولى. وبغض النظر عن تمايز هذه التنظيمات الرجعية فيما بينها لكنها كلها كما نؤكد دائما هي قوى ثورة مضادة ومعادية للثورة الشعبية . وهي نتيجة للخراب الاجتماعي والسياسي الذي فتك ببلادنا وللتدخلات الاقليمية و الأنظمة المستبدة المجرمة ووحشيتها بحق الجماهير الثائرة.

وماتشهده سوريا اليوم من صعود واضح لهذه القوى على حساب قوى الثورة الشعبية انما يعبر عن عمق المأزق الذي تعاني منه الثورة وأيضا يؤكد بأن مجتمعاتنا تعيش أزمة بل واستعصاء اقتصادي - اجتماعي

## بيان للمنظمات الماركسية الثورية،

**في منتصف ليل السادس والعشرين – السابع والعشرين من شهر آذار/ مارس٢٠١٥، بدأت الطائرات الحربية لعشر دول عربية،**


**تتمة في الصحة ٣و٤**


## مخيم اليرموك مرة جديدة .

**إن الحصار الظالم المفروض عل مخيم اليرموك وقصفه المستمر من قبل نظام يدعي المقاومة ويدعي أن فلسطين**


**تتمة في الصحة ٥**


في هذا العدد


١ـالتحولات الكبرى
٢ـبيان للمنظمات الماركسية الثورية،
٣ـحول معارك ريف السلمية
٤ـمخيم اليرموك مرة جديدة .
٥ـمجزرة آخرى
٦ـأنتهاء مدينة أدلب من سيطرة قوات نظام الطغمة
٧ـالاحتفال بعيد النوروز
٨ـالعامل السوري في لبنان وحكاية القهر اليومي
٩ـالمسلم اللامسلم
١٠ـالسيرورة الثورية في قبضة القوى الرجعية
١١ـسوريا إلى أين؟
١٢ـ منوعات *ثقافية*

تتمة وسياسي وايديولوجي لم تستطع الثورات بعد على تحطيمه وتحويله بشكل ثوري وتقدمي. ويعود السبب الجوهري في ذلك لطبيعة وسياسات الأنظمة المستبدة والفاسدة التي اكدت سنوات الثورات الماضية انها تشكل العائق الرئيس لتطور جتمعاتنا وتحررها واكدت ايضا انها انظمة لا يمكن اصلاحها. دون ان ننسى سيطرة العقل الديني باكثر اشكاله رجعية ساهم بترويجه الخراب والتفكك الاجتماعيين وسياسات الدمار والقتل للانظمة والقوى الرجعية هذه الايديولوجية الدينية الرجعية اصبحت تهيمن على كل شيء وتتدخل في تفاصيل الحياة اليومية للفرد وهذه إشكالية كبرى يصعب تجاوزها.

إلا عن طريق إحداث تغيير جذري في المجتمع وفي أسس العلاقات القائمة وتحديد مفهوم المواطنة وإزالة الفوارق الدينية والمناطقية. إن تدمير سوريا بهذا الشكل المفجع وتهجير الملايين من الشعب السوري في الداخل والخارج انما يدل على كبر المآساة وطبيعة العمل المطلوب لتجاوز كل ذلك في المرحلة القادمة بعد سقوط نظام الطغمة الحاكمة والقوى الفاشية الآخرى .

بيد أن الحدث الأكبر الذي جرى مؤخرا وهو »تحرير «مدينة ادلب من قبل قوى مسلحة في مقدمتها جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة وفيلق الشام وغيرهم من فصائل رجعية لايمكن أن نستبشر به خيرا. والأيام قادمة ستثبت ذلك . فهؤلاء مشكلتهم مع الله والدين ولاتهمهم سورية كوطن يجمع الجميع ولهم برنامج وممارسات شديد الرجعية .ومع تسارع الأحداث في درعا وسيطرة قوى مختلفة على بصرى الشام وبعده معبر نصيب على الحدود مع الأردن ومارافقه من عمليات نهب وسلب للسوق الحرة والشاحنات والبضائع لا يدل على نية هذه القوى على إيجاد بديل افضل من نظام الطغمة الحاكم . وإن إعلان المجالس الثورية في درعا عن ضرورة محاسبة الفاعلين وتعويض الخسائر لا يحل المشكلة مادامت العقلية نفسها متحكمة بمجريات الأحداث وان قوى رجعية مضادة للثورة تؤكد نفوذها المتزايدكل هذه المعطيات التي تشير الى تقدم الثورة المضادة وتراجع الحراك الشعبي والثوري يدعونا مجددا للإلتفاف حول الثورة وأهدافها وعدم التهاون مع أي طرف في ظل فشل وفساد المعارضة المتمثلة بما يسمى الإئتلاف وحكومته وإرتهانه لأجندات مختلفة وبعيدة كل البعد عن تطلعات الشعب الثائر .

وفي الوقت نفسه لايمكن تجاهل همجية النظام وإستعانته بميليشات طائفية ومقيتة وبأنه المسبب في إدخال سورية في نزاعات طائفية و دينية في سعيه المسعور للبقاء في الحكم ويبقى جاثماعلى صدور السوريين . ودمائهم وإن المرحلة المقبلة تتطلب منا المزيد من الوعي والحذر من كل مايطرح من حلول ويشاع من تفاهمات .وبناء جبهة ديمقراطية يسارية ثورية لمواجهة كل التحديات التي تواجه مطالب شعبنا في

***الحرية والكرامة الوطنية والمساواة والعدالة الاجتماعية.***

***دوما مع كفاح الجماهير***

***ضد النظام وضد قوى الثورة المضادة***

***لا واشنطن ولا موسكو***

***لا طهران ولا الرياض***

***كل السلطة والثروة للشعب***

## تيار اليسار الثوري في سوريا

# بيان للمنظمات الماركسية الثورية، في المنطقة العربية، حول أحداث اليمن

في منتصف ليل السادس والعشرين – السابع والعشرين من شهر آذار/ مارس٢٠١٥، بدأت الطائرات الحربية لعشر دول عربية، وإسلامية (باكستان) ، بقيادة المملكة السعودية، غاراتها على اليمن، بحجة التصدي لميليشيا مذهبية يمنية، مرتبطة بدولة أجنبية هي جمهورية إيران الإسلامية، تحاول السيطرة على كامل البلد المذكور، والانقلاب على السلطة الشرعية فيه المتمثلة برئيس الجمهورية، عبد ربه منصور هادي، وذلك استجابة لالتماس الرئيس المشار إليه.

وسرعان ما لقيت هذه الحملة العسكرية تجاوباً واسعاً من الحكومات الإمبريالية الغربية، أولاً، وثانياً، وبوجه خاص، أقصى التضامن من جانب معظم الحكومات العربية، التي التأم شملها، هذه المرة، في مؤتمر قمة انعقد، في شرم الشيخ، بالسرعة القياسية، بعد أقل من يومين من بدء الأعمال الحربية، وحضرته الغالبية الساحقة من تلك الحكومات. وقد اتخذ هذا المؤتمر- عدا القرار بتأييد استمرار الهجمة على اليمن، إلى حين تحقيق أهدافها الاساسية المتمثلة بالقضاء على تمرد الحوثيين، ونزع سلاحهم، لصالح عودة السلطة الشرعية، بقيادة الرئيس هادي - قراراً لافتاً للغاية يتمثل بتشكيل قوة عسكرية مشتركة لمواجهة ما تعتبره تلك الحكومات خطراً على الأمة ككل، وضمان حمايتها منه، فيما المقصود قبل كل شيء حماية الانظمة، على

**تتمة** اختلافها، ولا سيما بعد ما تكشَّف، في السنوات الاخيرة، من استعداد مستجد، على امتداد المنطقة العربية- المغاربية، للانتفاض الشعبي على تلك الأنظمة، والعمل على إسقاطها. وليست هذه هي المرة الاولى، التي تتدخل فيها المملكة السعودية، بوجه اخص، في شؤون اليمن، وذلك منذ هرعها في ستينيات القرن الماضي للدفاع، بكل إمكاناتها، بما فيها العسكرية منها، عن نظام الإمامة، في وجه الثورة اليمنية، التي كانت تحظى آنذاك بالدعم العسكري، والمادي، المصري، في ظل السلطة الناصرية. وبالطبع من دون نسيان الدور الذي لعبته، في تاريخ قريب، لإحباط انتفاضة الشعب اليمني السلمية، عن طريق الضغوط التي مارستها، هي وباقي دول مجلس التعاون الخليجي، لاجل فرض التسوية، بالضبط، التي أدت إلى الاكتفاء برحيل علي عبد الله صالح عن رئاسة الجمهورية، أعلى موقع في السلطة، مع الإبقاء على نظامه، من دون تغيير جدي. وهو الامر الذي أفسح في المجال أمام نجاح هذا الأخير في تمكين جماعة الحوثيين، بعد صراع طويل معهم – وقد باتوا حلفاءه المستجدين، المعتمدين، بوجه أخص، على الدعم الإيراني، والذين ينفذون، بالضبط، مشروعاً لحساب سلطة الملالي وآيات الله، وطموحاتهم الإمبراطورية القومية، المتغطية بالإديولوجيا الدينية، والساعية لاستخدام العامل المذهبي التقسيمي، في خدمة المشروع المنوَّه به - من السيطرة على العاصمة صنعاء، أولاً، قبل أشهر، ومن ثم على معظم مناطق اليمن ومحافظاته، قبل التطورات المشهدية الاخيرة، بصورة مباشرة.بيد أن الهجمة السعودية الراهنة، في اليمن، تختلف عن سابقاتها بصورة واضحة. حيث أن الرياض استفادت من تجربة الإدارة الأميركية، في طريقة خوض حملاتها الإمبريالية الجديدة، منذ حرب هذه الاخيرة على العراق، في العام ١٩٩١، بحيث أشركت في الهجمة الجوية المشار إليها، أعلاه، تسع دول أخرى، بينها واحدة، على الاقل، غير عربية (باكستان)، وعمدت على الفور لاستدعاء كامل حكومات الجامعة العربية، باستثناء سوريا، إلى اجتماع القمة المشار إليه أعلاه، وذلك، على الأرجح، لإشراك قوات من معظم جيوشها في الحرب البرية المكلفة جداً، والمعقدة للغاية، المرجح شنها، في تاريخ لاحق، داخل الاراضي اليمنية، والتي يتوقع عديدون أن تطول أشهراً، في أقل تقدير، ولا سيما في بلد تكثر فيه التضاريس الوعرة، والجبال. كما أنها قد تستجرُّ صراعاً أهلياً، مذهبياً، ليس من المستبعد أن تنتقل شراراته إلى بلدان عربية، وحتى غير عربية، أخرى. وذلك بالتلازم مع تسارع وتيرة سباق التسلح في المنطقة، في حين المستفيد الأكبر من تجارة الأسلحة يتمثَّل في الدول الامبريالية والمؤسسات الحربية التابعة لها، فضلاً عن احتمال حصول ردود فعل خطيرة، ليس معروفاً إلى أين يمكن أن تُفضي، في واقع منطقة تعوم على ثروات لا حدود لها لا تزال إلى هذا الحين تحت السيطرة الإمبريالية.هذا وقد بات واضحاً أن الضحايا الأساسيين في هذه الهجمة هم إلى الآن، وسيكونون، لاحقاً، بين السكان المدنيين، الذين لا علاقة لهم، بالضرورة، بأيٍّ من أطراف الصراع، وستؤدي، عدا الخسائر البشرية، إلى إنزال قدر هائل من الخراب في معالم العمران، والبنى التحتية، فضلاً عن قدرات الشعب اليمني العسكرية. وذلك في بلد يُعَدُّ بين الأفقر، في المنطقة العربية، كما في العالم بأسره.

أخيراً، تجدر الإشارة إلى أنه لم يكن بين مقررات مؤتمر الحكام العرب الاخير، بخصوص الشعب الفلسطيني - في فترةٍ تلت آخر الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة، التي خلَّفت خسائر بشرية وعمرانية خطيرة، وفي وقت لم تكن نسبة عالية من سكان القطاع المذكور قد أعادت فيه بناء ما تهدَّم من مساكنها، في حروب عدوانية سابقة، وذلك بالإضافة إلى واقع أن العدو الصهيوني يواصل سياسته الاستيطانية المتسارعة، في الضفة الغربية والقدس، مع ما يصاحبها من هدم منازل ومبانٍ، وجرف بساتين واراضٍ فلسطينية، واسعة هناك، فضلاً عن تنكيله المتواصل بالفلسطينيين، قتلاً وسجناً وتهجيراً – لم يكن بين تلك المقررات، نقول، بندٌ يرد على تلك السياسة، ولو بأبسط مواقف التنديد والشجب، إذا لم يكن بالتهديد باستخدام شتى الإجراءات التي يقرها القانون الدولي، على صعيد الردع، وتشجيع أعمال المقاومة، وتوفير وسائل القيام بها للشعب الواقع تحت احتلالٍ لم يعد يعرف نهاية له، بسبب سياسة الخيانة والتخاذل، التي يعتمدها الحكام المشار إليهم، وبؤس ما أنتجته ظروف هذا الشعب إلى الان من قيادة ذاتية. فبمقابل إعلان الحرب على بلد عربي بائس هو اليمن، واتخاذ القرار بتشكيل قوة عسكرية عربية موحدة قادرة على الخوض في حروب متنوعة من الواضح أنه ليس بينها قتال الدولة الصهيونية، أو رد اعتداءاتها، وأنها ستكون موجهة ضد حالات تمرد شعبية محتملة، ضمن الارض العربية، اقتصرت الخطوات العملية للتضامن مع الشعب الفلسطيني على دفع الأقساط المتوجبة لسلطة اتفاق أوسلو في الضفة الغربية!!!!إن المنظمات الماركسية الثورية، الموقعة لهذا البيان، إذ تدين بشدةٍ شتى الأعمال العدوانية التي اندفعت للقيام بها الجماعة الحوثية، في اليمن، بالتحالف مع الجهاز العسكري الذي لا يزال يسيطر عليه طاغية اليمن السابق، علي عبد الله صالح، وبدعمٍ كثيف من جانب جمهورية الملالي الإسلامية الإيرانية، تشجب كذلك بأقسى عبارات الإدانة الهجمة الأخيرة المتواصلة للمملكة السعودية، وحلفائها في هذه العملية الوحشية الإجرامية، وتدعو إلى وقف الاعمال القتالية، من شتى الاطراف المتورطة فيها، أو المبادرة إليها، والانسحاب إلى أماكن انطلاقها الاصلية. على ان تتكفل الدول الخارجية، على اختلافها، وسواء منها إيران، أو حكومات الخليج المختلفة، وفي مقدمتها المملكة السعودية، بتقديم تعويضات مالية

**تتمة** ضخمة تتناسب مع الخسائر الجسيمة للغاية التي مني بها الشعب المذكور، في السنوات الاخيرة، بسبب التدخلات العدوانية، المستوجبة أقصى الإدانة، من جانب تلك الحكومات، في شؤون بلده. على أن يُترك لهذا الاخير كامل الحرية في تقرير مصيره بنفسه، وشكل السلطة التي يختارها بإرادته الحرة، ومن دون ادنى تدخل خارجي، او إكراه.

*لا للتدخل الرجعي الأجنبي، في اليمن، سواء من جانب إيران، أو من جانب السعودية وحلفائها*

*لا لجوقة الخونة والفاسدين، المتّحدين، الذين اجتمعوا في شرم الشيخ*

*لا للدعم الإمبريالي للهجمة الرجعية العسكرية الجديدة*

*لا للحرب الأهلية... نعم لحق شعب اليمن في تقرير مصيره بنفسه*

*نعم لكل أشكال المساعدة في انبعاث السيرورة الثورية للجماهير اليمنية*

*نعم لوحدة جماهير المنطقة العربية، الكادحة، من كل القوميات والمذاهب.*

***المنظمات الموقعة:***

***الاشتراكيون الثوريون (مصر)***

***تيار اليسار الثوري (سوريا)***

***اتحاد الشيوعيين في العراق***

***تيار المناضل-ة (المغرب)***

***المنتدى الاشتراكي (لبنان)***

***رابطة اليسار العمالي (تونس)***

## حول معارك ريف السلمية

**دوما على حساب دماء الفقراء وابنائهم**

ماجرى اليوم على حاجز الشيخ هلال في ريف السلمية؟ من هجوم لتنظيم داعش الفاشي ادى الى مقتل أكثر من خمسين جنديا في قوات النظام وجرح العشرات منهم ؟ وهناك أكثر من عشرين جثة محروقة بشكل كامل مجهولة الهوية .

يأتي هذا الهجوم لتنظيم داعش الفاشي بعد ان سبق له ان توعد مدينة السلمية وقراها التي يزيد عددها عن الأربعين قرية بذبح الرجال وسبي النساء والأطفال.

ونذكر أن من بين الجنود القتلى شباب من المعارضين أو غير الراضين عن ممارسات النظام سيقوا إلى الخدمة الإحتياطية بعد أن تم ضبطهم على حواجز للنظام أو من مراكزهم الوظيفية المدنية وأجبروا على الإلتزام بحاجز ما أو نقطة معينة للبقاء قريبين من نسائهم وأطفالهم وأهلهم .قادهم النظام بالقوة إلى أماكن قتالية يكونون فيها طعما أو فريسة بين فكي داعش . أو ربما للمواجهة مع أي فصيل آخر ويستخدم النظام كل الوسائل لتجييش الشباب الذين يدفع الفقر العديد منهم بحثا عن لقمة العيش الى التطوع في قواته.

ان الجنود البسطاء هم في غالبيتهم ابناء الطبقات المفقرة والتي لا يتردد نظام الطغمة الى تحويلهم الى لحم للمدافع دفاعا عن بقائه وبقاء نظامه القائم على القتل والنهب والاستبداد لصالح طغمة حاكمة ضيقة.

وفي الوقت نفسه فان داعش واخواته ليس الا قوة فاشية ورجعية معادية للثورة الشعبية. ان الخلاص من دوامة الموت هذه تتطلب ان تحشد الجماهير الشعبية وابنائها كل طاقاتها من اجل الخلاص من كل من نظام الطغمة والقوى الفاشية والرجعية. لان هذه القوى كلها تحمل الموت والخراب والقهر والظلام.

وحدها الثورة الشعبية التي ندعو كل الجنود ابناء الشعب المضطهد والمستغل الى الالتحاق بها هي القادرة على رسم مستقبل يحمل

شغف الحياة والامل والحرية في بلادنا.

العزاء لعائلات الجنود البسطاء والشهداء

والسقوط والعار لنظام الطغمة وللقوى الرجعية والفاشية

***تيار اليسار الثوري***

***٢٠ آذار ٢٠١٥***

## مخيم الفقراء مخيم اليرموك مرة جديدة .

إن الحصار الظالم المفروض عل مخيم اليرموك وقصفه المستمر من قبل نظام يدعي المقاومة ويدعي أن فلسطين هي قضيته المركزية ..لم يعد أمرا" مستغربا" ورغم فاشية هذا الحصار وتجويع اهالي لم يستطع النظام وقواه الرجعية من النيل من إرادة وصمود أهله ...

وأيضا مامر عليه من تنظيمات متطرفة حاولت كسر إرادته وإدخاله في سراديب الجهل والظلام ..وآتت الآن داعش لتكمل مسيرة القتل واجرام ولتقيم شرع الله كما تقول وكأن أهل المخيم ينتظرون داعش حتى قبل النكبة لتعلمهم الدين ..

إنها مهزلة وفضيحة معلنة .....

ولكن مقاومة أهل المخيم لهؤلاء القتلة فأجأتهم وإن إصرارهم عل خيار الحرية مازال قائما"..

ورغم كل التجاهل لما يجري لمخيم اليرموك من قبل كثير من القوى المحلية والدولية مازال أهلنا في المخيم صامدون ..

ولأن فلسطين في القلب من ثورتنا سنظل أوفياء لها و أهلنا من مخيم اليرموك هم جزء أصيل من الثورة الشعبية ..

**تتمة** فهم الأن بأمس الحاجة للمساعدة وأكثر من أي وقت مضى ..
فليسقط النظام المجرم ولتسقط قوى الثورة المضادة والفاشية
والنصر للثورة الشعبية
***عاش كفاح الجماهير***
***لا موسكو ولا واشنطن***
***لا طهران ولا الرياض***
***كل السلطة والثروة للشعب***

***تيار اليسار الثوري في سوريا***

## بيان: مجزرة آخرى

أصبحت المجازر المتكررة التي تتعرض لها الجماهير الشعبية لا تحصى، فقد أضحت ضحية لعدة قوى معادية لثورتنا ، في مقدمتها نظام الطغمة ، يضاف اليه قوى رجعية اخرى مضادة للثورة، منها داعش والنصرة. وما كان لقوى الثورة المضادة ان تستبيح حياة اهلنا الا لأن ثورتنا الشعبية قد تراجعت وأنهكت . واستمرار تراجع الحراك الشعبي والثوري يرجح احتمال تفاقم وحشية القوى الرجعية المعادية للثورة.
في هذا السياق ، تعرضت قرية المبعوجة التابعة لمدينة السلمية البارحة لمجزرة مروعة راح ضحيتها أكثر ٤٧ شهيدا من المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال والمسنين وهناك عائلات ذبحت بالسكاكين ..
ان إستمرار تنظيم داعش الرجعي والفاشي في ارتكاب جرائمه بحق المدنيين في السلمية إنما يعبر عن مدى عداء هذا التنظيم لكل الشعب السوري بكافة مكوناته . ويؤكد ، ان كان الامر ما يزال يحتاج الى دليل، على كراهيته العميقة للإنسان ولكل دعوة او رمز للحرية والمساواة ..
ما يطرح بإلحاح على جدول الاعمال للقوى الثورية والديمقراطية ضرورة محاربة هذه القوى الرجعية والفاشية ، من خلال تنظيم نفسها وتنظيم الجماهير بكافة الوسائل المتاحة من اجل القضاء عليها وعلى أفكارها السوداء ...وهو ما يعني انتعاش الثورة الشعبية مجددا
.الرحمه للشهداء الأبرياء والعزاء لأقاربهم ولسورية

**والخزي والعار للمجرمين القتلة ..**
**لا واشنطن ولا موسكو**
**لا الرياض ولا طهران**
**لا نظام الطغمة ولا القوى الفاشية والرجعية**
**كل السلطة والثروة للشعب**

**تيار اليسار الثوري في سوريا**

## أنتهاء مدينة أدلب من سيطرة قوات نظام الطغمة عليها.

ودخلتها لتسيطر عليها مجموعات مسلحة تتصدرها جبهة النصرة الرجعية وشقيقاتها.
العاجل هو ان يعود أهالي أدلب وسكانها المهجرين الى بيوتهم وديارهم، وان تستعيد الناس والقوى الديمقراطية حراكها الشعبي. وإلا ، فان جبهة النصرة الرجعية لن تتوانى عن تحويل أدلب الى عاصمة لولايتها الاسلامية الرجعية ، كما فعلت داعش في مدينة الرقة.
انتصار ثورتنا الحقيقي لن يكون الا على أيدي أبناء جماهير شعبنا وقواها الديمقراطية والاجتماعية من اجل الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية.

***تيار اليسار الثوري***
***٢٩ آذار ٢٠١٥***

## الاحتفال بعيد النوروز

في الوقت الذي يقوم بها أهلنا الكورد بالاحتفال بعيد النوروز في الحسكة وغيرها من المناطق والبلدان قامت جحافل الفاشيين بتفجيرين مجرمين سببا استشهاد وجرح العشرات من المحتفلين بعيد النوروز في الحسكة اليوم.
عيد النوروز عيد الحرية والمحبة تحول الى مآتم ومجزرة على ايدي القوى الفاشية والرجعية.
تعازينا الحارة والصادقة لعائلات الشهداء والجرحى
المجد والخلود للشهداء والشفاء للجرحى
وعاش كفاح الكورد وكل المظطهدين من اجل تحررهم.
عاشت الثورة الشعبية في مواجهة كلا من نظام الطغمة وقوى الثورة المضادة الرجعية والفاشية
عاشت وحدة كفاح الجماهير الشعبية من اجل الحرية والعدل والمساواة

***تيار اليسار الثوري***
***٢٠ آذار ٢٠١٥***

# العامل السوري في لبنان وحكاية القهر اليومي

على طرقات بيروت وباقي مناطق لبنان تجدهم منتشرين بكثافة بانتظار ورشة بناء تؤمن لهم دخل يومي لا يتجاوز ١٥-٢٠ دولار امريكي، مقابل عمل شاق يستمر طوال النهار مع حرمان لكافة حقوقهم في حال تعرضهم لأي حادث او مخاطر في العمل، فعند زيارتك لاي ورشة بناء في لبنان تجدهم يعملون كخلية نحل، فهم ممن ساهموا باعماره بعد خروج لبنان من الحرب الاهلية، واليوم يتابعون عملهم في هذا البناء بصمت واجحاف شديد بحقهم، ففي السنوات السابقة كان من يتوجه للعمل في لبنان هم من غير الحاصلين على شهادات علمية أو من يتابع دراسته الجامعية واضطر للعمل في سبيل تأمين مصاريف دراسته، لكن بعد الثورة السورية اختلف الامر تماماً، فقد بات موجوداً بين صفوف العاملين موظفين سابقين واساتذة وخريجي جامعات وحتى ضباط وصف ضباط انشقوا عن نظام الاسد واختاروا العمل بهكذا مهن بدلاً المشاركة في القتل، وهذا ما جعل نسبة استغلالهم من قبل الكثير من اصحاب ورش البناء امراً سهلا وصل الى حد حرمانهم من الاجور والنصب عليهم في بعض الاحيان. وفي المقابل لا يوجد لهؤلاء العمال اي حقوق عند تعرضهم لحوادث ولا يعترف بهم أصحاب العمل او يساهمون ولو بجزء بسيط من علاجهم او تأمين مصاريف الدواء اللازمة لهم كما حدث مع رؤوف عياش الذي كان يعمل بورشة بناء في مدينة طرابلس اللبنانية، حيث تعرض منذ شهرين الى حادث ادى لاصابته بعدة كسور نتيجة سقوطه من الطابق الثاني من ورشة بناء حيث يقول :" عند وقوع الحادث تم اسعافي الى احد المشافي مباشرة وبقيت لمدة يومين ولولا تبرع بعض الايادي البيضاء لي لما استطعت دفع مصاريف المشفى والخروج منه، فاصحاب ورشات العمل ليست مسؤولة عنا عند وقوع اي اصابة، وقد اضطررت للعودة من جديد للعمل رغم انني مازلت اتعافى لتأمين مصاريف عائلتي واجار المنزل".في منطقة البقاع جميع من تجدهم على الطرقات ايضاً هم سوريون اغلبهم من سكان المخيمات الذين حرموا من الحصول على المساعدات من الجمعيات أو الامم المتحدة مما اضطرهم للعمل في سوق البناء والرضى باي أجر يعرض عليهم حتى لو كان ١٠ ألاف ليرة لبنانية اي بما لا يتجاوز ١٠ دولارات امريكية وهي لا تكاد تكفي لتأمين ثمن وجبة طعام لشخص واحد فكيف لعائلة.

محمود من مدينة حمص يعمل مع احدى الورشات في منطقة البقاع اللبناني بأجر شهري قدره ٢٠٠ دولار امريكي حيث يقول:" اذا قلت لك انني اعجز بعد كل منتصف الشهر عن تأمين ثمن الطعام لاطفالي هل تصدقني؟، وبنفس القوت لااستطيع ان اتجرأ بطلب زيادة في الاجر لكون القائمين من السهل استبدالي بعشرات العاملين العاطلين عن العمل الموجودين في البقاع".

أكثر ما يلفت انتباهك عند حديثك مع العمال السوريين ان الشريحة الاكبر منهم هم من الطبقة المثقفة والمتعلمة والتي هجرتها آلة النظام العسكرية، الا انهم لا يظهرون ذلك وحتى ان اغلبهم يتحمل التعامل السيء من قبل بعض اصحاب ورشات العمل واستغلالهم والتي ازدادت في الاونة الاخيرة بعد قرارت منع التجديد الا بوجود كفيل لبناني وبات الغالبية منهم من دون اقامة شرعية وبالتالي سيرضى بأي شيء مقابل ان يعود لمنزله ومعه ثمن وجبة طعام لاطفاله.

***مالك أبو خير : موقع كلنا شركاء***

# خبر صحفي

*أصدرت مجموعة من الأحزاب السياسية المعروف موقفها الملتبس من ثورة الجماهير الشعبية ومن النظام ، بيانها التالي أثر اجتماع لها في دمشق . واقتصر موقفها على القضايا الانسانية العامة مع تغييب كامل للمطالب السياسية والاجتماعية للجماهير. ما يزال رهان هذه القوى السياسية الوسطية هو على العمل الدبلوماسي الذي يعيد انتاج النظام القائم.*

اصبح ملحا بناء جبهة القوى الثورية .

بتاريخ ٢٨/آذار/٢٠١٥ عقدت أحزاب معارضة سورية في دمشق لقاءاً تداولياً ناقشت فيه التطورات السياسية الجارية واتفقت على إجراء هذا اللقاء بينها دورياً، وهي تؤكد أن هذا اللقاء التداولي المشترك لا يمثل كياناً سياسياً بل هو لقاء دوري عابر للتحالفات القائمة ولا يلغيها، ويسعى إلى تعزيز وتوسيع الأطر التحالفية القائمة، كما يسعى إلى تلمس التقاطعات الإستراتيجية وقضايا المستقبل للتوصل إلى صيغ عمل مشتركة، وتأمل أحزاب اللقاء أن يتطور عملها إلى خطوات عملية تنفيذية على طريق التغيير الديمقراطي الجذري.

وترى أحزاب اللقاء المشترك أن المسؤولية الوطنية والأخلاقية تقتضي من قوى المعارضة أن تستثمر جميع الفرص المتاحة لتخفيف معاناة الشعب السوري، وتلاحظ أحزاب اللقاء التداولي المشترك حصول تحسينات في لقاء موسكو التشاوري على صعيد الإجراءات والتنظيم والتمثيل، ولما كانت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي وجبهة التغيير والتحرير ستشاركان في لقاء موسكو فيجب ويمكن للمعارضة المشاركة أن تنسق أداءها وأهدافها من اللقاء وخصوصاً ما يتعلق بالملف الإنساني (الحصار ـ قصف المدنيين ـ المعتقلين)، ويجب الخروج من اللقاء بنتيجة إيجابية ملموسة في ميدان بناء الثقة، كما يجب التأكيد على أن

**تتمة** أساس العملية التفاوضية هو (بيان جنيف١) وأن إطارها هو عملية جنيف التفاوضية التي يجب أن يفضي لقاء موسكو إلى استئنافها في مؤتمر جنيف٣.

***الجدير بالذكر أن الأحزاب والتيارات المشاركة في اللقاء التداولي المشترك هي:***

***١ ـ حركة الاشتراكيين العرب.***
***٢ ـ التيار الثالث لأجل سوريا.***
***٣ ـ الحزب الديمقراطي الكردي السوري.***
***٤ ـ الحزب الديمقراطي الاجتماعي.***
***٥ ـ تيار طريق التغيير السلمي.***
***٦ ـ حزب الإرادة الشعبية.***
***٧ ـ الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي.***
***٨ ـ حزب الاتحاد الديمقراطي .pyd***
***9ـ حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي.***
***١٠ ـ حزب العمل الشيوعي في سورية.***

# المغرب
# إحتجاج الكادحين : في الحاجة إلى التنظيم والتعبئة والوعي والكفاحية

مضت أربع سنوات على تراجع حركة ٢٠ فبراير الجماهيرية واندفاعها النضالي في الشارع ، ومع ذلك لم تتراجع الحركة النضالية بالمغرب ولم تغب يوما عن مسرح الصراع الاجتماعي والسياسي، الاحتجاجات في تصاعد دائم ومستمر ، فتكاليف المعيشة أثقلت كاهل الأسر الفقيرة حيث سجل في الأسابيع الماضية حالة احتجاج وغضب على ارتفاع أسعار فواتير الماء والكهرباء إلا أن هذا الغضب سرعان ما تراجع تأثيره وقوته إما بفعل مناورات الدولة بالاحتواء تارة و القمع تارة أخرى أو بفعل سوء التنظيم والتعبئة .

المغرب في حالة احتجاج دائمة :

لم تختلف السياسات النيوليبرالية غير المزيد من تراكم البؤس للكادحين والفقراء ، فالقائمون بزمام الامور يعتبرون تلاميذة نجباء في تطبيق وصفات المؤسسات المالية الكبرى ، سياسة من المؤكد انها لن تخلف غير المزيد من رهن مقدرات البلد بيد الإستعمار الإقتصادي المعادي لمصالح المستغلين وزرع بذور التمرد حيث لم تتوقف حركة الاحتجاج في المغرب فتقريبا كل المدن في حالة غليان مستمر تتفاوت حرارته من منطقة إلى أخرى ومن قطاع لأخر سنركز في هذا المقال على التذكير ببعض المعارك النضالية التي تخوضها الفئات الشعبية منفردة ومعزولة عن أي دعم وتضامن يمكن أن يساهم في نصرتها :

عمال محطة باك سوس .

ففي أيت ملول حيث انتفضت عمال محطة "باك سوس" التابعة لمجموعة "دلا سوس" وهي مجموعة فلاحية مغربية عملاقة تعود ملكيتها لمجموعة بناني سميرس ، ويحتج العمال على ظروف الشغل حيث تم تحويل وحدة التلفيف إلى معسكر إعتقال لإستغلال المفرط ، هذا ويتهم العمال الإدارة بعدم الإلتزام بوعودها حول الملف المطلبي المقدم وتهديدها للمنقبين .

عمال التدبير المفوض هذا ويخوض عمال التدبير المفوض بالمكتب الوطني للماء الصالح للشرب بكلميم اعتصاما بالادارة الاقليمية بكلميم منذ يوم الاثنين ١٩ يناير ٢٠١٤ مطالبين الجهات المسؤولة بحل مشكل ملف أجورهم المستحقة التي لم يتلقوها منذ شهور. ينخرط العمال في مسيرة نضالية تعني كل المتضررين من سياسة التدبير المفوض التي فشلت في تدبير أي قطاع بالمغرب ، يحتاج العمال إلى شبكة تضامن وتعبئة واسعة ضد تدبير القطاعات العمومية من الشركات الناهبة لخيرات البلد وضد ضحايا هذا التفويت .الأطر العليا المعطلة

منذ ما يزيد عن أربع سنوات من الكفاح المنظم للاطر العليا المعطلة بالمغرب لم تقدم الدولة أي تنازل لقضية الشباب من حملة الشهادات العليا ، بالرغم من تواجد حكم قضائي إبتدائي يلزم الدولة بالتشغيل المباشر لهذه الشريحة ، لكن بعد تراجع زخم وحدة النضال الإجتماعي أقدمت الدولة على الإجهاز على الحكم الإبتدائي بحكم إستئنافي غير مبرر يقضي بشكل غير مباشر في منع توظيف المعطلين ، أمام هذا النضال الصامد للاطر العليا والذي دام ماياهز ٥ سنوات لم تستطع هذه الشريحة إنتزاع حق الشغل وذلك راجع إلى :

– لضعف التضامن العمالي والشعبي مع أبناء الكادحين في معركتهم ضد الدولة
– عدم إنخراط المنظمات النقابة العمالية في النضال ضد البطالة
– ضعف المشاركة و التعبئة في الوسط الشعبي بالمغرب ككل ضد كارثة البطالة
– إنعزال الحركة المكافحة ضد البطالة.

وغيرها من الأسباب المتعددة التي ساهمت في مراكمة الهزائم احيان كثيرة وعدم إكثرات الدولة بالحركة التي تمكنت من قمعها بشكل نسبي والزج بمناضليها في السجون ، أمام هذا الوضع من الواجب على كل الديمقراطيين المطالبة ب :

– حق التشغيل للجميع ( حملة الشواهد وحملة السواعد )
– حق الحركات المناهضة للبطالة بالتنظيم
– دعم الأطر العليا المعطلة في نضالها اليومي وذلك بتوفير مقرات النقابات ودعم مالي وإعلامي لقضيتها العادلة .
– المطالبة بإطلاق سراح كل معتقلي حركات مناهضة البطالة .

تبدو هذه المطالب أنها تظهر في بعض برامج الاحزاب السياسية وبالاخص في حملاتها الإنتخابية التي تعد المعطلين بالتشغيل والتنمية ، لكن الأمر لايمكن أن يتحقق بمجرد وعود على ورق

**تتمة** الإنتخابات ، فلابد من معركة نضالية على الأرض لإنتزاع أي مكسب حتى لو كان صغير ، فلا تنال الحقوق بالطلبات والوعود ، فعلى كل الديمقراطيين بالمغرب أن يشحدوا أسلحتهم للنضال المنظم ضد الإجهاز على حقوق الكادحين .

•معركة الفراشة .

وفي معركة نضالية أخرى يخوضوها " الفراشة " بكراج علال في مدينة الدار البيضاء حيث تدخلت القوة القمعية يوم ٢٦ يناير و أسفر التدخل عن إصابة عدد منهم واعتقال ١٦ أخرين، قبل أن يتم إطلاق سراح ١١ والإحتفاظ بخمسة ، ويذكر أن من بين المعتقلين ثلاث نساء إحداهن اعتقلت رفقة رضيعتها التي تبلغ من العمر أربعة أشهر أطلق سراحها فيما بعد ، يحتاج الفراشة أو تجار الأرصفة إلى تضامن فعلي يضمن حقهم في التوفر على محلات تجارية مجهزة وبأثمان تناسب دخلهم ولما لا بأثمان رمزية ، فهذه الشريحة هي من فقراء المغرب وجدت نفسها في صراع دائم ويومي مع تجار الإحتكار الذين يملكون رؤوس أموال ضخمة راكموها بفعل دور الوساطة بين المنتج والمستهلك ، مايجب القيام به هو تعبئة الفئات الشعبية المتضررة من هذه الإحتكارات ومن تواطئ وفساد السلطة معها في محاربة تجار الأرصفة .

•ضحايا الضحى .

في مدينة القنيطرة قام سكان إقامة الكولف الضحى ، بالمطالبة بالتسريع في التعويضات عن الشقق المنهارة التي تخصهم ، وفي بيان عن السكان طالبوا فيه كل الجمعيات الحقوقية بالتدخل للمساهمة في نصرة قضيتهم بمحاكمة صاحب الشركة و إتهام الشركة في إختلالات عدة أثناء تشييد شققهم . لتبقى معاناة الشعب المغربي الدائمة في البحث عن سكن في ظل إحتكار مافيا العقار لسوق منذ سنوات طويلة ، حيث بلغت الاثمنة مستوى قياسي في عدة مدن مع العلم أن الشركات المعنية بالبناء لا تهتم بشروط السلامة والأمان فغالبية الشقق تتم إعادة ترميمها بعد الشراء بتكلفة أخرى خارج ثمن الشراء الاول ، مايحتاج الكادحون هو تنظيم أنفسهم للوقوف ضد مافيا العقار بالمغرب ، مافيا تمتلك الفيلات والقصور وضيعات فلاحية تم نهبها إما بالتحايل و الفساد أو بالإجراءات النيوليبرالية (الخصخصة) .

•مسيرة دوار الزاوية

مطالب بسيطة تمثلت في :

- تعبيد الطريق الرابطة بين دوار الزاوية و مركز جماعة تسينت
- وضع حافلة الجماعة للنقل المدرسي رهن إشارة تلاميذة الدوار
- تعويض المتضررين من الفيضانات
- إطلاق سراح المعتقلين

تطلبت قطع الكيلومترات مشيا على الاقدام إحتجاجا على إهمال الدولة لقسم هام من السكان الذين باشروا خطوات نضالية تصعيدية لنيل حقوقهم كاملة و كان المحتجون من دوار الزاوية تسينت قد نظموا اعتصاما أمام المحكمة الابتدائية لمدينة طاطا، توج بمسيرة حفاة الأقدام انتهت باعتصام ثان أمام السجن المحلي بالمدينة، حيث اتخذ قرار تنظيم مسيرة صوب العمالة شارك فيها زهاء ٢٠٠ محتجا ، تم تنفيذها رغم المضايقات و الحصار الذي فرضته قوى القمع ليتوج النضال بوعود من طرف السلطات لتلبية مطالبهم .

تتوزع النضالات الشعبية التي يعرفها المغرب والتي تشمل الحواضر كما القرى، بين نضالات نابعة من مبادرة المعنيين بها ، وبين نضالات رد الفعل عن استفزاز معين من السلطة. وكلها نضالات وثيقة الارتباط بمصالح حيوية للسكان: الشغل، والسكن، والأرض، والطرقات... أخذت نضالات القرويين شكل مسيرات على الأقدام( دوار الزاوية )، تجاه العمالات، وكان معظمها مرتبطا بجمعيات تنمية محلية،أو عفوية . لكن هذه النضالات سرعان ما تخبو، ولا يكون لها مستقبل أغلبها سهل احتوائها، والقليل منها التي كانت كفاحية ، تم قمعها واعتقال ناشيطيها، ومتابعتهم قضائيا بتهم باتت معروفة .

فالمغرب لايزال في حالة غليان متفاوت الحدة كما سبق وذكرنا لكن تبقى سمته الاساسية هي التجزئة والتشتت فالقضايا متشابهة ومتراكمة منذ عقود والضحايا هم ذاتهم من الكادحين والفقراء لكن ما العمل إزاء وضع بهذه القتامة والظلم ؟

لنصرة نضال الكادحين نقترح بعض النقاط التي نراها مهمة لنهوض بنضال شعبنا:

– إعادة إحياء تنسيقيات مناهضة إرتفاع الاسعار لمركزة الحركات المناهضة لغلاء المعيشة في ظل حكومة الزيادات وضرب القدرة الشرائية للفقراء .

– تنظيم قوافل التضامن في إتجاه المناطق المنتفضة و المعزولة عن أي دعم إعلامي أو تضامن شعبي ولا ننسى هنا ما قدم هذا النوع من التضامن سنة ٢٠٠٨ لساكنة سيدي إفني من رفع الحصار عن المدينة .

– تبني مطالب المحتجين من طرف المنظمات السياسية و الحقوقية والنقابية والدفاع عنها بشكل دائم وفي كل المناسبات.

– المطالبة بمحاسبة مافيا العقار وتوسيع الوعاء العقاري بالمدن الكبيرة التي تشهد مضاربات تسحق الفئات الشعبية .

– التعبئة المتواصلة ضد سياسة التقشف والتفقير التي تنهجها الدولة المغربية بإملاءات خارجية .

– إستكشاف سبل تعاون يساري بين التيارات والمنظمات اليسارية الجذرية .

***فودة إمام***

***هوامش : موقع بديل ، موقع المناضل .***

# المسلم اللامسلم

من المعروف أن معظم الديانات السماوية وغير السماوية قسمت أو جزئت إلى أقسام وطوائف ومذاهب وعقائد مختلفة. وهذا الشيء تم تاريخيا إما سلميا أو عن طريق الحرب أو بإنقلابات دينية أو ما إلى هنالك. ولكن مع مرور الزمن توقفت هذه الإنقسامات وأخذت كل فئة طابعا خاصا وطقوس معينة وعادات وتقاليد خاصة بها ومعتقدات خاصة بها. وخمدت براكين الفتن بشكل واسع وعاش وتعايش الكل حياة مستقرة بلا تفرقة إلا فيما ندر. لكن هذا الأمر لايدوم طويلا وخلف الهدوء بركان ينفجر عند أول مس يصيبه. يعود هذا إلى تشوه الوعي الفكري أو الديني أو الإنساني وهيمنة الايديولوجيا السائدة للطبقة السائدة للأسف لدى نسبة مهمة من البشر. والمسؤول عن هذا وذاك غالبا مايكون مرجعيات دينية متعصبة لأفكار معينة أو أنظمة سياسية ديكتاتورية مستبدة تدعم وتنمي النعرات الطائفية بأفعال لاتصب إلا في مصلحة الطبقة الحاكمة ربما والطائفة التي ينتمي إليها هذا الزعيم أو ممثل هذا النظام. هنا يستغل رجال دين أو رجال الدين السياسي هذه الثغرة وأي حالة فوضى تعيشها البلاد لإشعال نار الفتنة الدينية أو الطائفية لتحقيق مكاسب سياسية أو إقتصادية معينة التي سرعان ما تتحول لكارثة على الجميع ككل . كما يحدث في بلدي سوريا حيث قامت الجماهير الشعبية السورية بثورة شعبية ذات مطالب محقة أولها الحرية ومنها العدالة والمساواة. لكن سرعان ما ألصق بها طابع ديني بحت وتمت أسلمتها في أجزاء واسعة من الساحة الثورية. قام النظام بدفع الشباب السوري الثائر إلى حمل السلاح ونجح وقامت بعض الشخصيات الدينية والسياسية المتسلقة على الثورة بالتحريض والتجييش الطائفي العلني كما فعل النظام بالسر والعلن. وحرف الإثنين الثورة عن مسارها وألصقا بها الطابع الديني الذي أطال عمر الثورة وحولها في بعض الأحيان إلى أزمة ونزعا بل بالاحرى حاولا سحق ذاك الطابع الشعبي الجماهيري.

بالنسبة للاسلاميين فأن مايحصل هو جهاد في سبيل الله لاثورة من أجل المساواة من أجل الحرية و الكرامة. في حين قام النظام أيضا بتصوير المسألة على أنها طائفية بحتة. بحيث يقوم متطرفون دينيا من طوائف أخرى بالجهاد أيضا في سبيل الله ضد أخرين في المقابل جاؤوا للجهاد في سبيل الله. تحشيد طائفي وكل طرف يقاتل باسم الله. بينما الضحايا هم مدنيون وأطفال ونساء وشيوخ ... مستضعفين على » باب الله .«وبعض القوى الرجعية مثل داعش تطرح مشاريع خلافة تمتد لتشمل من وجهة نظرهم كل العالم . مدمرة الآثار والمتاحف والمعالم والمراجع والأضرحة والأصرحة بإسم الله. والمحزن في هذا كله أن كل الأطراف أو معظم مرجعياتها تفتي وتفعل وتجيش وكأنها ترتفع بفكرها ليس فقط على الأمم والمجتمعات لكن على الإسلام نفسه . وتدعي أن الإسلام حكر على ملة معينة أو طائفة وحيدة مع تكفير بقية الطوائف والملل . نجد هكذا متملقين متأسلمين في معظم الطوائف الإسلامية لكن تتفاوت حدتها ويختلف مستوى التجييش أو الوعي في كل منها . أليس بالعقل وبالواقع نفرق بين اليهودية والصهيونية اليهودية شيء والصهيونية شيء آخر. كذلك يجب أن نميز بين الشيعة وإيران والسنة والسعودية والنظام السوري والعلويين والثوار وداعش والثورة الشعبية وقطاع الطرق. سيقول بعض السنة أن الشيعة كلهم مع النظام الإيراني أو مع حزب الله ليرد بعض الشيعة أن السنة إن لم يكونو داعش فهم من مؤيدي النصرة .وهكذا مواقف خاطئة تماما كما فعل النظام بالسر ء في العراق وسورية. وكذلك عدد السنة كبير في المجموعات التي تساند النظام في سورية في ما يسمى باللجان الشعبية والدفاع الوطني. كما ان عدد السنة المنخرطين في الجيش والقوى الأمنية مايفوق عدد العلويين والشيعة السوريين القادرين على حمل السلاح. لذلك هذا ليس معيارا. فالشروط المادية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تحدد وعي الناس. لكن هنا علينا ان نشير الى واقعة في مجريات أو السيرورة الثورية هي أن النظام السوري قدر على تجييش وحشد مئات الآلاف من المقاتلين من جميع الطوائف والأديان. بينما يمكن القول ان المعارضة التي دفعت الى مقدمة المشهدو الساحة الثورية فشلت في إستقطاب أو كسب تعاطف أي شخص بل ابعدت في كثير من الاحيان أي ناشط من الطوائف غير السنية . وبقي المعارضون من الأقليات السورية محاصرين مقيدين من نظام يتحكم بحياتهم وشخصيات تسمي نفسها ثورية تحدد صلاحياتهم الثورية ربما على التظاهر أو على صفحات التواصل الإجتماعي أو بمحاولات لتجميع قواهم في أحزاب أو تجمعات سياسية .الفرق بين الطائفيين في »الثورة «والممارسات الطائفية للنظام أن المتأسلمين مارسوا الطائفية بشكل فج وهذا ما أفشلهم والنظام لعبها باتقان ودهاء وهذا أحد أسرار بقائه.

***بقلم : مازن السوري***

# الشرق الأوسط، شمال افريقيا: السيرورة الثورية في قبضة القوى الرجعية

لقد مرت حتى الآن أربع سنوات تقريبا على بداية السيرورات الثورية بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، ورغم عدم انتهاء هذه السيرورات، لم تَبْدُ الأهداف الأولية لهذه السيرورات (ديمقراطية وعدالة اجتماعية ومساواة) بأي وجه أكثر بعدا.

إن القوتين الرئيستين اللتين تميزتا وسادتا خلال بعض الوقت في مشهد المنطقة السياسي هما ممثلو الأنظمة القديمة المستبدة من جهة والقوى الإسلامية الأصولية والرجعية بمختلف مكوناتها (من الإخوان المسلمين إلى الجهاديين. بالطبع ليست هذه القوى متماثلة كليا وبينها اختلافات كبيرة، لكنها تتقاسم موقف معاديا للثورة بوجه الحركات الشعبية وأهداف الثورة) من جهة أخرى.

في تونس، على سبيل المثال، حزب نداء تونس، ممثل مصالح نظامي بورقيبة وبن علي القديمين هو متصدر الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني/أكتوبر الأخير والدور الأول من الانتخابات الرئيسية في تشرين الثاني/نوفمبر، يليه ثانيا إسلاميو حزب النهضة الرجعيون.

لا تقتصر عودة أو توطيد سلطة ممثلي الأنظمة القديمة في تونس وحسب، ولكنها أيضا ظاهرة إقليمية. في مصر، تمت تبرئة حسني مبارك، يوم ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، من ما وجه ضده من تهمتين متمثلتين في الفساد وبوجه خاص دوره في قمع وقتل أكثر من ٨٥٠ متظاهر ومتظاهرة خلال ١٨ يوم من الانتفاضة الشعبية التي قادت إلى سقوطه، في شباط/فبراير عام ٢٠١١. ولقد تمت أيضا تبرئة نجلي مبارك، علاء وجمال، المتهمين باختلاس أو تسهيل اختلاس أكثر من ١٢٥ مليون جنيه مصري (حوالي ١٤ مليون يورو). وتم أيضا إسقاط التهم التي كانت موجهة ضد سبعة مسؤولين أمنيين كبار، ضمنهم وزير الداخلية السابق في ظل حكم مبارك، حبيب العدلي... وللتذكير، منذ وصول السيسي للسلطة، تم قتل ما لا يقل عن ١٤٠٠ من أنصار الإخوان المسلمين، وتم اعتقال أكثر من ١٥٠٠٠ متعاطف ومتعطفة مع هذه المنظمة. لقد تناولتُ من قبل دور الإخوان المسلمين المعادي للثورة، لكن ذلك لا يمنع شجب عنف وجرائم نظام السيسي ضد أعضاء جماعة الإخوان المسلمين لأن ذلك يشكل انتهاكا ضد الحقوق الديمقراطية الأولية.

إن الصمت إزاء هذه الجرائم يعني فسح المجال للثورة المضادة في قمعها وخيانة للمبادئ الأساسية المدافعة عن الحقوق الديمقراطية. كما هاجمت السلطة أيضا المعارضة الليبرالية واليسارية، واعتقلت عدة مناضلين ومناضلات، خاصة بتهمة خرق قانون مثير للجدل يقيد حق التظاهر. إن الثورة المضادة التي يجسدها نظام السيسي مازالت تحرز تقدما، بدعم ثابت من المملكة العربية السعودية ومملكات الخليج، والآن حتى من قطر. إن هذا البلد الأخير، المساند السابق لحركة الإخوان المسلمين في مصر والذي مازال يستقبل مسؤولين من هذه الحركة، عبر عن دعمه لنظام السيسي إثر الضغوطات التي مارستها عليه مختلف مملكات الخليج يوم ٩ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٤ في إطار مؤتمر مجلس التعاون الخليجي. ويسعى نظام السيسي في الواقع إلى رد الاعتبار لنظام مبارك وطغمته القديم الاستبدادي بمواصلة نفس السياسات. وفي الوقت ذاته، لم تمارس حركة الإخوان المسلمين التي تعرضت لقمع شديد نقدا ذاتيا عميقا لانتقالها إلى السلطة ولسياستها الاستبدادية والمعادية للثورة.

بل عززت الحركة منذ إطاحة مرسي خطابها الطائفي الديني العدواني ضد الأقلية المسيحية القبطية، متهمة إياها بكل أنواع المؤامرات وبكونها المسؤولة الرئيسية عن سقوط الإخوان المسلمين من السلطة، رافضة تقديم دعمها للمطالب الاجتماعية ولإضرابات عمالية عديدة تعرضت لقمع السلطة. لا يكمن شعار الإخوان المسلمين الوحيد الموجه لأنصارهم في أهداف الثورة (ديمقراطية وعدالة اجتماعية)، بل فقط في عودة مرسي.وفي حالة سوريا، بينما فيما مضى كانت مسألة نظام استبدادي بدون الأسد لكن بقيادة بعض أقسام المعارضة السورية (من ليبراليين وإخوان مسلمين) الموالية للغرب ولمملكات الخليج والتي لا تمثل الثوريين السوريين، تحظى بتشجيع مختلف القوى الامبريالية الدولية والإقليمية، تتفق هذه القوى اليوم على الإعلان بأن الأسد يمكنه أن يبقى في نهاية المطاف ويصبح حليفا في ما يسمى »محاربة الإرهاب .«هكذا سيتم تبرئة الأسد من كل جرائمه ومن الدمار الذي مارسه جيشه وميليشياته المحلية أو الأجنبية دفاعا عن النظام. علاوة على ذلك يمكن أن نعاين أن تدخل الدول الغربية في سوريا، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وبتعاون مع بعض مملكات الخليج لم يكن له تأثير كبير ولم يمنع من تقدم القوى الجهادية، بوجه خاص تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم جبهة النصرة (فرع القاعدة في سوريا)، سواء ضد الثوريين السوريين والمناطق الواقعة تحت سيطرة القوى الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي. وعلى النحو ذاته، مازال مختلف ما يسمى »أصدقاء «الثورة السورية يرفضون تقديم مساعدة سياسية وعسكرية للقوى الديمقراطية والشعبية بسوريا، بما في ذلك الجيش الحر والمجموعات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي (حزب العمال الكردستاني السوري)، التي قاتلت وتقاتل ضد نظام الأسد والقوى

**تتمة** الإسلامية الرجعية. وينبغي فضلا على ذلك استحضار أن هذين المكونين الاثنين المتمثلين في الجيش السوري الحر والحزب الاتحاد الديمقراطي إضافة إلى الحركة الشعبية السورية هي التي قاتلت ضد توسع القوى الجهادية والإسلامية الرجعية في سوريا ودفعت ثمنا باهظا بوجه استبداد هذه المجموعات، بينما كان نظام الأسد يسمح بتوسع هذه الأخيرة ويركز قمعه ضد القوى الشعبية، المدنية والعسكرية، الديمقراطية والتقدمية بالبلد.وفي تونس، تمثلت القوتين التي تصدرتا الانتخابات التشريعية في حزب نداء تونس، ممثل مصالح نظامي بورقيبة وبن علي القديمين، وفي حركة النهضة الإسلامية الرجعية، التي كانت في السلطة منذ تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١١ بتحالف مع قوتين سياسيتين أخريتين. يبدو أن حزب نداء تونس بما هو الخيار الأكثر جاذبية بنظر منظمات أرباب العمل التونسية والسفارات الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية.

ثابر حزب النهضة من جهته على مواصلة السياسات الاقتصادية والاجتماعية فائقة الليبرالية التي نُهجت في عهد بن علي. ولقد تعهد حزب النهضة أيضا بحماس ثابت باحترام التزامات تونس تجاه الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي للحصول على قروض جديدة تتجاوز مليارات عديدة. وفي الآن ذاته، اعتبر الغنوشي في حوار بتاريخ تموز/يوليو عام ٢٠١٤ أن النقابات الكفاحية والعمال مفرطين أحيانا في مطالبهم، بما في ذلك على مستوى المركزية النقابية، الاتحاد العام التونسي للشغل UGTT. علاوة على ذلك يتهم الغنوشي الاتحاد العام التونسي للشغل بكونه إرث فرنسا وأن هذه المؤسسة ليست مسبقا مؤسسة طبيعية للأمة الإسلامية.

لم يوقف وصول حزب النهضة إلى السلطة أشكال العنف ضد المعارضين والمعارضات، كما استطعنا معاينة ذلك مع الاغتيالات السياسية. لكن هذا العنف ضد المعارضين حدث أيضا عن طريق الميليشيات المسماة »لجان حماية الثورة (LPR) «والتي تعتبر مدافعة عن مصالح حزب النهضة. شنت هذه الميليشيات ومجموعات سلفية هجمات عديدة ضد مختلف المجموعات السياسية والمناضلة، خاصة ضد التجمعات السياسية للجبهة الشعبية ومناصريها ومناصراتها، وغيرهم من المناضلين والمناضلات والجمعيات (ضمنهم الفنانون الذين مُنعوا من تقديم عروضهم بتهمة »انتهاك المبادئ الإسلامية .(« ويلزم أيضا عدم تجاهل أن ميليشيات لجان حماية الثورة هاجمت مقر نقابة الاتحاد العام التونسي للشغل بالعاصمة تونس بالهراوات والسكاكين وقنابل الغاز، ما أسفر عن عشرات الجرحى، وذلك يوم ٤ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٢، إحياء لذكرى مرور ستين عاما على اغتيال قائد الحركة النقابية ومؤسسها فرحات حشاد.ترافق عنف هذه الميليشيات أيضا مع تشديد قمع الدولة ضد المعارضين والمعارضات وبوجه خاص ضد نقابيين كُثر اعتقلوا مرارا عديدة بسبب نشاطهم النقابي.

وقبل اضطرار الترويكا (ائتلاف يتكون من حزب المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي هذا المشروع وحزب النهضة)، أي حزب النهضة وحلفائها، للتخلي عن السلطة، صوتت على ميزانية تقشف وسياسات معادية للمجتمع والشعب. كانت التدابير الضريبية الجديدة المضادة صراحة للفئات المتوسطة والشعبية مفجرا لحركة احتجاج واسعة، ما أثار ليس تجميد هذه التدابير وحسب، ولكن أيضا الاستقالة القسرية لرئيس الحكومة، الإسلامي علي العريض. يمكن معاينة الاختلافات التي حدثت بين ممثلي الأنظمة القديمة والقوى الإسلامية الرجعية والأصولية في الانتخابات التونسية الشرعية أو في قمع أعضاء الإخوان المسلمين بمصر من قبل نظام السيسي. هذا لا يعني أن المواجهات العنيفة بين هاتين القوتين لم تفسح المجال لتحالفات وأشكال تعاون في بعض الوقت. وفي الواقع من الضروري استحضار أن حركة الإخوان الإسلامي في مصر بعد سقوط مبارك حافظت على علاقات جيدة مع قادة الجيش بل تعاونت معهم حتى سقوط مرسي في تموز/يوليو عام ٢٠١٣. ولم يترددوا في الإشادة بدور الجيش كـ»حام للأمة والثورة « مرارا قبل إطاحة مرسي. علاوة على ذلك، لما كان الإخوان المسلمون يهيمنون على البرلمان ويشغلون منصب الرئاسة، لم يضعوا موضع سؤال السلطة السياسية والاقتصادية للجيش، بينما لم يندد هذا الأخير بدوره في القمع ضد الحركة الشعبية المصرية على سبيل المثال خلال ١٨ يوم من انتفاضة عام ٢٠١١ أو بجرائم ماسبيرو في تشرين الثاني/نونبر عام ٢٠١١ ضد المتظاهرين والمتظاهرات المصريين الأقباط.

في تونس، تعاون حزب نداء تونس وحزب النهضة أيضا مرارا في ما مضى ولم يخفيا نواياهما للقيام بذلك مستقبلا. وفي حوار خلال تشرين الأول/ أكوبر عام ٢٠١٤، لم يستبعد رشيد الغنوشي إمكانية العمل مع حزب نداء تونس وأضاف أن حزب النهضة هو من منع اعتماد قانون تحصين الثورة ما مكن أشخاصا منتمين للنظام القديم من الترشح للانتخابات. وعقب فوز حزب نداء تونس في الانتخابات التشريعية، لم يكن نائب رئيس حزب النهضة عبد الفتاح مورو ضد مشاركة حزب النهضة في الحكومة المقبلة. لقد صرح قائد حركة نداء تونس والمرشح لرئاسة الجمهورية، باجي قائد السبسي، أن حركة النهضة لا تشكل عدوا بل أشار إلى أنه إذا كانت المصلحة العليا للدولة تفرض ذلك، فلن يتردد حزب نداء تونس في أي وقت من الأوقات في تشكيل جبهة مع حزب النهضة وهذا لن يشكل خيانة لمن صوتوا لحزب نداء تونس في الانتخابات التشريعية.

وخلال أولى جلسات البرلمان، تمت ملاحظة أيضا هذا التعاون. وكان

# سوريا إلى أين؟

**تتمة** التصويت الوحيد الذي اتخذ يوم ٢ كانون الأول/ديسمبر يتعلق بتعليق الجلسات لمدة ٤٨ ساعة، لإتاحة مزيد من الوقت لحزب نداء تونس وحزب النهضة للتفاوض بينهم و/أو كسب كل واحد منهم حلفاء. كانت الجبهة الشعبية المجموعة البرلمانية الوحيدة التي عارضت ذلك وانضم إليها فقط نواب برلمانيون مستقلون. وخلال الجلسة الثانية في يوم الخميس ٤ أيلول/ سبتمبر، صوت حزب نداء تونس وحزب النهضة معا من جديد على المناصب الثلاثة في السلطة.

وللتذكير، كان بارون عالم الأعمال ومساند حزب النهضة محمد الفريخة قد صرح أن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (جمعية أرباب العمل بتونس) اقترح على مختلف الأحزاب، بما في ذلك حزب النهضة، إدراج رجال أعمال في لائحتها وأضاف أن ثمة إجماعا معينا حول الخط الاقتصادي، بوجه خاص لدى حزب النهضة وحزب نداء تونس، وغيرهما مثل حزب آفاق تونس (حزب فائق اللبرالية).

وختاما، يشكل هذان الفاعلان المتكونان من ممثلي النظام القديم والقوى الإسلامية الرجعية والأصولية، أعداء للأهداف الأولية للسيرورة الثورية. لقد هاجمت هاتين القوتين الحركات الشعبية والمناضلين والمجموعات التي تحمل الأهداف الأولية للسيرورة الثورية.

يتعلق الأمر بقوتين معاديتين للثورة وهذا رغم دعاوة سياسية مختلفة. يقدم ممثلو الأنظمة القديمة أنفسهم بما هم مدافعون عن الحداثة، ومنقذو وحدة الأمة وأبطال محاربة »الإرهاب .«وتقدم القوى الإسلامية الرجعية والأصولية نفسها من جهة بما هي المسؤولة عن الدين الإسلامي والأخلاق وأصالة الهوية الإسلامية والعربية، بإقامة علاقة مع »الأمة «الإسلامية.

يجب أن لا ينسينا هذان الخطابان، المتباينان على ما يبدو، أن هاتين الحركتين تتقاسمان مشروعا سياسيا متشابه للغاية قائم على الرغبة في الحد من الحقوق الديمقراطية والاجتماعية وقمعها، سعيا لضمان نظام الإنتاج الرأسمالي ومواصلة السياسات النيوليبرالية التي تفقر الطبقات الشعبية بالمنطقة. وعلى النحو ذاته لن تتردد هاتان القوتان المعاديتان للثورة في استعمال خطاب يستهدف زرع الانقسامات والتناحرات في الطبقات الشعبية على أسس طائفية دينية واثنية وقائمة على النوع وإقليمية، الخ.

بالنسبة لمن يختارون رجالا ونساء، دعم إحدى هاتين القوتين المعاديتين للثورة بتقديمها بما هي خيار أقل »الضررين«، فهم يختارون في الواقع الهزيمة والحفاظ على نظام جائر تعيش فيه الفئات الشعبية بالمنطقة. لا يتجلى دور الثوريين في الخيار بين مختلف فصائل البرجوازية أو مختلف الفصائل المعادية للثورة التي تحظى بدعم مختلف ممثلي الامبريالية الدولية والامبريالية الفرعية بالمنطقة.

يتجلى دورنا في معارضة مختلف قوى الثورة المضادة وبناء جبهة مستقلة عن هذين الشكلين من أشكال الرجعية والانخراط في النضال على أسس ديمقراطية واجتماعية ومعادية للامبريالية والتصدي لكل أشكال الميز والعمل من أجل تغيير المجتمع جذريا في إطار دينامية من أسفل تجعل من الفئات الشعبية الفاعل في التغيير.

ختاما، علينا بوجه هذه المواجهات أو التعاون بين قوى الرجعية، عدم اختيار شكل من أشكال الرجعية، لكن دعم وبناء وتنظيم بديل شعبي وجذري من أجل تحقيق الأهداف الأولية للثورات المتمثلة في الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

***جوزيف ضاهر***

***ترجمة : المناضل-ة***

بعد هذه الأعاصير السياسية والعسكرية والتقلبات التي تعيشها بلادنا . ومع كل توسع الهجمات الرجعية والإمتدادات الهمجية لمجموعات وجماعات ذات مشاريع مختلفة ، أبعد ما تكون عن سياق الثورة وتطلعات شعبنا الثائر . قسم منها يرتبط بتنظيم القاعدة وآخر اعلن عن ما أسموه الخلافة الإسلامية في العراق والشام كداعش والنصرة وغيرها . لم يعد مستقبل الثورة وحده بخطر ، مع تعدد ونمو قوى الثورة المضادة ، بل كذلك مستقبل سوريا نفسه كوطن اصبح اكثر هشاشة .

والحال، فان إضعاف الحركات الثورية الشعبية ، جاء مع الالتهام الذي تعرضا له كلا من الشعب والثورة من قبل جماعات متطرفة متشددة ورجعية ، حطمت الحراك الشعبي وأحالت الجيش الحر الى حطام.

مما يضعنا جميعا، كقوى شعبية وثورية أمام مأزق تاريخي ، فثورتنا يجتاحها سواد داعش وأخواته ، من جهة. ونظام الطغمة الوحشي ، من جهة اخرى، ولكل من الطرفين حلفائه الإقليميين المعادين لثورتنا.

ما يطرح بكل قسوة تساؤل عن ماذا تبقى من الثورة؟ شهداء ومعتقلين، ولاجئين ، أساسا.

وهذا يستتبعه سؤال اخر ، على ماذا تسيطر المجموعات الثورية في هذه الأيام ؟ في حين نرى ان داعش والنظام والنصرة يتقاسمون البلد ويتنازعون عليها . والتطرف ، والهوس الطائفي القميء يحتاج العقول ، حتى لدى مثقفين ومعارضين يدعون الليبرالية والديمقراطية ، هذا التطرّف الرجعي والقروسطي يفرض نفسه بالعنف والقوة ويتوسع ، والمجازر تتكرر من قبل جميع هذه الأطراف المعادية لثورة شعبنا . والجيش الحر لم يعد يقوى على الدفاع عن نفسه وعن وجوده ، فكيف له أن

**تتمة** يقود المرحلة الحالية والقادمة ، وكل هذه البنادق تتكالب عليه من نظام الطغمة والدواعش وأخواته الذين يقتلون الشعب بإسم الله، او بإسم القائد والبعض بإسم الثورة. ان هذا التدهور الخطير في مسار ثورتنا ، وبلادنا ، يجعل اكثر الحاحا على القوى الثورية والشعبية الديمقراطية "المتبقية " غير الملوثة بسموم التطرف والعمالة والحاملة لبرنامج الثورة الشعبية أن تتحد في جبهة متحدة ، بهدف واحد هو إكمال الثورة ، ونبذ التطرف ومحاربة الطائفية كما محاربة النظام الدكتاتوري والقوى الرجعية. امام هول المخاطر التي تواجهنا ، فان الإتحاد الكفاحي هو الحل ، للعمل على محاولة تغيير موازين القوى، ووقف التدهور الخطير لاوضاع ثورتنا وبلادنا، والاعداد للنضالات الثورية القادمة ، حتى تحقيق أهداف الثورة بالحرية والعدل والمساواة ، شعب واحد ، مصير واحد ، هذه هي الثورة السورية، ثورة الحرية والكرامة الوطنية.

***بقلم : مازن السوري***

## العدد الخامس من مجلة الثورة الدائمة

صدور العدد الخامس من مجلة الثورة الدائمة - آذار/مارس ٢٠١٥
مجلة ماركسية ثورية، فصلية عربية
شيماء ال-صبَّاغ راية ثورتنا القادمة - هيئة التحرير
حول هجمة أواخر الربيع للدولة الإسلامية، ومستتبعاتها - مقابلة مع جيلبير الأشقر
الثورة المضادة، وتنظيم "الدولةالإسلامية" - غياث نعيسة - تيار اليسار الثوري (سوريا)
برج بابل ومكافحة الإرهاب في العراق (النتائج والتوقعات) - نزار عبدالله - اتحاد الشيوعيين في العراق
التطورات السياسية، في مصر، منذ إطاحة حسني مبارك - عاطف شحات سعيد - اشتراكي ثوري مصري
من الولادة احتجاجياً إلى الانتحار بيروقراطياً: نصف عودة لنقابة المعلمين الأردنيين - أحمد الشولي - مسار تحرري (الأردن)
أي لبنان ينبغي أن يظهر في نهاية النفق المديد الراهن؟ - كميل داغر - المنتدى الاشتراكي (لبنان)
جمهورية إيران الإسلامية والخواء في الشرق الأوسط - باباك كيا
تونس الحالية بين الواقع وضرورة الانحياز لمطالب الثورة - فتحي الشامخي - رابطة اليسار العمالي(تونس)
المغرب وحركات الاسلام السياسي- الجزء الثاني - تيار المناضل-ة (المغرب)
المغرب: الوضع الراهن لميزان القوى الاجتماعي والسياسي - جنين داود - تيار المناضل-ة (المغرب)
الرفيق باسم، الذي عاش ومات، تحت راية التغيير الثوري للعالم - المنتدى الاشتراكي (لبنان)
باسم شيت... أو الحالم الأبدي بالتحرر الوطني والتغيير - كمال حمدان
أحييك، باسم أجدادنا القرامطة، تحية العمل والأمل - فواز طرابلسي
...وباسم، ممتداً في القطيف! - زينب نزار بيان منظمة »في النضال « الاسبانية- منظمة في النضال (اسبانيا)
إلى باسم، إلى المزيد من الصدق والحياة -مجموعة زقاق
باسم، كأنك دخلت في النَّص - وليد ضو -المنتدى الاشتراكي (لبنان)
الثورة، لديه، ليست مجرد أحلام - سيمون عساف - حزب العمال الاشتراكي (بريطانيا)
تحية إلى الرفيق باسم شيت - حزب العمال الاشتراكي (بريطانيا)
رسالة تعزية وتضامن من مكتب الأممية الرابعة إلى المنتدى الاشتراكي (لبنان) - مكتب الأممية الرابعة
الحلم لا يموت يا باسم - ندى زنهور، نضال أيوب، أنطوني رزق، تميم عبدو - المنتدى الاشتراكي (لبنان)
باسم لن ننساك أبداً - فنسان جيسير
نفتقد فيه الشخص الراعي، والصديق الرائع - صوت النسوة (لبنان)
لماذا يرحل الأفضلون، أولاً؟! - مريم أوراغ
وداعاً، الرفيق باسم شيت - تيار المناضل-ة (المغرب)
لنبدأ العمل - تميم عبدو - المنتدى الاشتراكي (لبنان)
موت باسم هو موت ٌسوريٌ إضافيٌ - جوزف ضاهر، غياث نعيسة- تيار اليسار الثوري (سوريا)
سنفتقد باسمًا بشدة - أليكس كالينيكوس- حزب العمال الاشتراكي (بريطانيا)
كان باسم الفرح للكثيرين بيننا -ريما ماجد

---

تاريخ الإصدار آذار/مارس ٢٠١٥
يمكنكم تنزيل الملف من خلال الرابط التالي:

http://permanentrevolution-journal.org/ar/node/132

# منوعات ثقافية

## "رياض الصالح الحسين" سوريا قبل ٣٢ عاما...

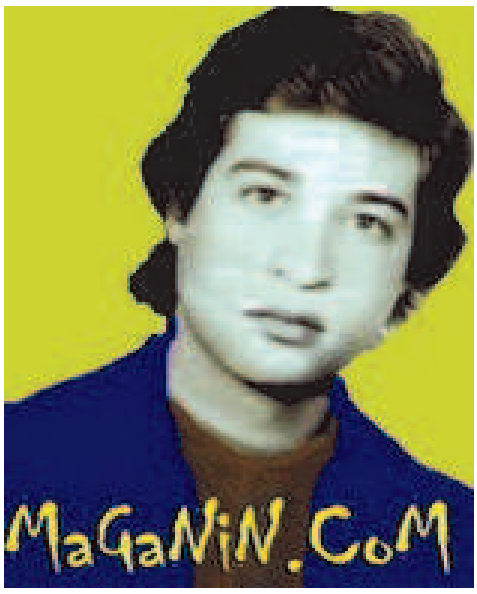


كثيرون من أبناء جيلينا لم يسمعوا باسمه رغم أنه كان رائدا من رواد قصيدة النثر في العالم العربي، وعلى سيرة العظماء الذين يرحلون باكرا، كالفنان الهولندي فان كوخ ٣٧ سنة، والموسيقار العظيم شوبان ٣٩ سنة، والشاعر طرفة بن العبد ٢٦، سنة وابن المقفع ٣٦ سنة" رحل رياض شابا يافعا في الثامنة والعشرين من عمره، كان ذلك يوم ٢١/١١/ ١٩٨٢.

كان ذلك قبل ٣٢ سنة، رحل شاعرنا بعد معاناة مع المرض، رحل مصابا بالصمم والبكم، وفي آخر أيامه ذهب بصره وتعطلت كليتاه، رغم سوداويته بقي لديه أمل. معاناته ظهرت جلية في شعره العذب الذي عكس ثقافة مدهشة لشاب صغير، قصائد تملؤها الحكم والفلسفة البساطة والسلاسلة، كان شعره "بسيط كالماء واضح كطلقة مسدس" لا تكاد قصيدة منها تخلو من المتناقضات، نلمس فيها صدى الموت والحياة، الأسطورة والواقع، الحرب والسلام، الحفلة والمقبرة، الحب والكره.كتب كثير من النقاد عنه محاولين إنصافه، لكن أيا منهم لم يسلط الضوء على شعره السياسي الذي ضمنه في قصائده خوفا من الرقيب الأمني، ومع ذلك لم يسلم منه، لم يذكر النقاد كيف رأى هذا الشاعر المستبصر سوريا، كيف تنبأ بخرابها، في دواوينه الأربعة (خراب الدورة الدمويّة ١٩٧٩، أساطير يوميّة – ١٩٨٠، بسيط كالماء واضح كطلقة مسدّس ١٩٨٢، وعل في الغابة ١٩٨٣) تجلت روحه المتمردة الثائرة المجنونة على كل شيء، لكن بين سطور قصائده كان يقرع ناقوس الموت والدمار والخراب القادم، في ثالث دواوينه تتجلى الصدمة ابتداء من اسم الديوان ثم في تقديمه لديوانه باستشهاد بشاعر مصري قديم ثم بقصيدته "سورية" التي يقال إنها أدت إلى اعتقاله لفترة..

## راعي بقر مكسيكي

الكاتب: رياض صالح الحسين
إبداعات أدبية
نوع العمل: قصيدة نثرية

ما الذي سيحدث في هذا الضياء الواسع
إذا لم تشرق الشمس
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
ما الذي سيحدث في هذا الفضاء الواسع
إذا توقَّفت العصافير عن الزقزقة
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
ما الذي سيحدث في هذا الجحيم الواسع
إذا تعطَّلت أجهزة اللاسلكي
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
ما الذي سيحدث في هذا المستنقع الواسع
إذا توقَّفت الضفادع عن النقيق
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
ما الذي سيحدث في هذا القبر الواسع
إذا فقدتْ السجائر من الأسواق
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
ما الذي سيحدث في هذا الخنجر الواسع
إذا توقَّفت أمريكا عن أكل لحوم البشر
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
ما الذي سيحدث في هذا العالم الواسع
إذا أضربنا عن اليأس
لمدَّة ثلاثة أيَّام؟
وما الذي سيحدث في قلبي الواسع
إذا لم أحبك
بعد ثلاثة أيَّام؟

منذ القبلة الأولى على رقبتك الطويلة
وحتَّى الحرب العالميَّة الثالثة
التي لم تأتِ بعد
كنت أوزِّع الحبّ على النازحين
وهم يوزِّعون بطاقات الإعاشة
كنت أوزِّع الحبّ على السجناء
وهم يوزِّعون الصدمات الكهربائيَّة
كنت أوزِّع المصانع في الصحاري
وهم يرصدون سجنًا لكل مصنع
منذ انبثاق النار من احتكاك حجرين
وحتَّى اختراع القنابل العنقوديَّة
كنت أوزِّع الحبّ في القلوب
كما يوزِّعون الرصاص
كنت أنثر الأغاني في الطرق الجبليَّة
كما ينثرون الألغام
منذ أن جلس بوكاسا على عرشه
العريض
وأنا أحاول أن أحبُّهُ
بعدَ ثلاثة أيَّام

بعد ثلاثة أيام
ستقابل عاملة في مصنع للنسيج
رجلاً يصنع التوابيت

**تتمة** بعد ثلاثة أيَّام
السماء ليست سوداء
والأحاديث ستكون أجمل
بعد ثلاثة أيام
ستقابل العاملة رجلاً
هي لا تحمل حقيبة
وهو لا يضع ربطة عنق حمراء
بعد ثلاثة أياموأصابعه تلعب البوكر في داريا
جزمته في طهران
ودماغه في واشنطن
راعي بقر مكسيكي
أطلق قذيفة واحدة
فأصاب ثلاث عائلات
الأولى: لم تسمع بالأمم المتَّحدة
الثانية: لم تسمع بالأمم المتَّحدة
الثالثة: لم تسمع بالأمم المتَّحدة
راعي بقر مسكيكي
أطلق قذيفة واحدة
فثقب قلبي من ست جهات
شحذت سكّيني ببرود
أيُّها الراعي... أيُّها الراعي
تعال لأحبَّك!

بعد ثلاث قبلات
بعد ثلاث قذائف
بعد ثلاثة أرغفة
بعد ثلاث مجاعات
بعد ثلاث حروب
بعد ثلاث جرائم
بعد ثلاث مصفَّحات
بعد ثلاث مراوح كهربائيَّة
بعد ثلاث جثث
بعد ثلاثة أرانب
بعد أربعٍ وعشرين سنة من التعب البارد
من يستطيع أن يحبّني
بعد ثلاثة أيَّام؟

ستحدث مهزلة بسيطة
-رغم أنَّ كلا منهما لا يملك أجرة تاكسي-
عندما تقول له:
لا أستطيع أن أحبك
إلاَّ بعد ثلاثة أيام
راعي بقر مكسيكي
يمتطي دبَّابة سمينة
أسنانه في نهد خطّ الاستواء

# سيرة ذاتية لمظفر النواب

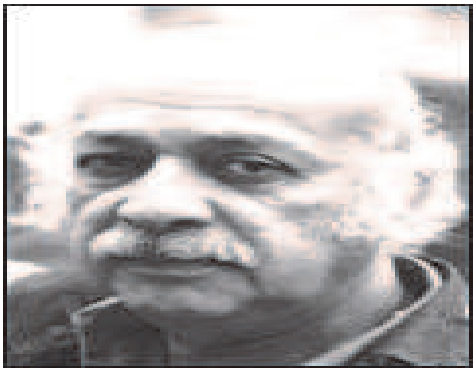

الميلاد ١٩٣٤
بغداد، العراق
المهنة شاعر
الجنسية عراقي

مظفر عبد المجيد النواب (و. ١٩٣٤)، هو شاعر عراقي معاصر. تميزت قصائده بانتقاد الأوضاع السياسية في العراق والعالم العربي. كرس مظفر النواب حياته لتجربته الشعرية وتعميقها ، والتصدي للأحداث السياسية التي تلامس وجدانه الذاتي وضميره الوطني. تعرض النواب للاعتقال، إلى أن أطلق سراحه في الثمانينيات، فرحل من بغداد إلى عدة عواصم عربية وأوروبية واستقر في النهاية بدمشق.

## حياته:

وُلد في بغداد، العراق عام ١٩٣٤. ينتمي لعائلة النواب، والنواب تسمية مهنية ، وقد تكون جاءت من النيابة، أي النائب عن الحاكم، إذ كانت عائلته في الماضي تحكم إحدى الولايات الهندية.

فهذه العائلة العريقة، بالأساس، من شبه الجزيرة العربية، ثم استقرت في بغداد، لأنها كانت من سلالة الإمام موسى بن جعفر الكاظم[١]، الذي قتل بالسم في عصر الخليفة هارون الرشيد، فهاجرت العائلة ومن يلوذ بها الى الهند باتجاه المقاطعات الشمالية: بنجاب-لكناو-كشمير. ونتيجة لسمعتهم العلمية وشرف نسبهم، أصبحوا حكاماً لتلك الولايات في مرحلة من المراحل.

وبعد استيلاء الإنكليز على الهند، أبدت العائلة روح المقاومة والمعارضة المباشرة للاحتلال البريطاني للهند، فاستاء الحاكم الإنكليزي من موقف العائلة المعارض والمعادي للاحتلال والهيمنة البريطانية، وبعد قمع الثورة الهندية-الوطنية عرض الإنكليز على وجهاء هذه العائلة النفي السياسي على ان يختاروا الدولة التي تروق لهم، فاختاروا العراق، موطنهم القديم، فارتحلوا الى العراق ومعهم ثرواتهم الكبيرة من ذهب ومجوهرات وتحف فنية نفيسة.

ولد مظفر النواب في بغداد جانب الكرخ، في عام ١٩٣٤ من أسرة ثرية أرستقراطية تتذوق الفنون والموسيقى وتحتفي بالأدب. وفي أثناء دراسته في الصف الثالث الابتدائي اكتشف أستاذه موهبته الفطرية في نظم الشعر وسلامته العروضية ، وفي المرحلة الإعدادية أصبح ينشر ما تجود به قريحته في المجلات الحائطية التي تحرر في المدرسة والمنزل كنشاط ثقافي من قبل طلاب المدرسة.

تابع دراسته في كلية الآداب ببغداد في ظروف اقتصادية صعبة، حيث تعرض والده الثري إلى هزة مالية عنيفة أفقدته ثروته، وسلبت منه قصره الأنيق الذي كان يموج بندوات ثقافية، وتقاد في ردهاته الاحتفالات بالمناسبات الدينية والحفلات الفنية على مدار العام.[٢]

بعد عام ١٩٥٨، أي بعد انهيار النظام الملكي في العراق، تم تعيينه مفتشاً فنياً بوزارة التربية في بغداد، فأتاحت له هذه

الوظيفة الجديدة تشجيع ودعم
الموهوبين من موسيقيين وفنانين
تشكيليين، لئلا تموت موهبتهم في
دهاليز الأروقة الرسمية والدوام الشكلي
المقيت.

## في الحانة القديمة

المشربُ ليس بعيداً
ما جدوى ذلكَ، فأنتَ كما الاسفنجةِ
تمتصُ الحاناتِ ولا تسكر
يحزنُكَ المتبقي من عمرِ الليل بكاساتِ
الثَملينَ
لِماذا تَركوها ؟ هل كانوا عشاقاً !
هل كانو لوطيين بمحض إرادَتِهمْ
كلقاءاتِ القمة؟
هل كانت بغي ليس لها أحد في هذي
الدنيا الرثة؟
وَهَمستَ بدفء برئتيها الباردتين...
أيقتلكِ البردُ ؟
انا .... يقتلني نِصفُ الدفئ.. وَنِصفُ
المَوقِفِ اكثر
سيدتي نحن بغايا مثلكِ....
يزني القهر بنا..والدينُ الكاذِبُ.. والفكرُ
الكاذبُ ..
والخبزُ الكاذبُ ..
والأشعارْ ولونُ الدَمِ يُزَوَّرُ حتى في
التأبين رَمادِياً
ويوافقُ كلُّ الشَّعبِ أو الشَّعبُ وَليسَ
الحَاكِمُ اعوَر
سيدتي كيفَ يَكونُ الانسانُ شريفاً
وجهازُ الأمن يَمُدُ يَديهِ بِكُلِّ مَكانٍ
والقادم أخطر
نوضعُ في العصارَةِ كي يَخْرُجَ منا النفطْ
نخبكِ .... نخبكِ سيدتي
لمْ يَتَلَوَّثْ مِنْكِ سِوى اللَّحْمِ الفَاني
فالبعضُ يَبيعُ اليَابِسَ والأخضر
ويدافِعُ عَنْ كُلِّ قَضايا الكَوْنِ
وَيَهْرَبُ مِنْ وَجهِ قَضِيَّتِهِ
سَأبولُ عَليهِ وأسكرْ .... ثُمَّ أبولُ عَليهِ
وَأسكرُ ثُمَّ تَبولينَ عليهِ ونسكرْ
المشربُ غَصَّ بجيلٍ لا تَعرفُهُ.. بَلَدٍ لا
تَعرفُهُ
لغةٍ.. ثرثرةٍ.. وأمورٍ لا تَعرفُها
إلا الخَمْرَةُ؛ بَعدَ الكأسِ الأول تَهْتَمُ بأمْرِك
تُدّفِئُ ساقيكَ الباردَتينْ
ولا تَعْرِفُ أينَ تَعَرَّفتَ عليها أيُّ زَمانْ
يَهْذي رأسُكَ بينَ يَديكَ
شيءٍ يوجعُ مثلَ طنينِ الصَمّتْ
يشارِكُكَ الصمتُ كذلِكَ بالهذيان...
وَتُحَدِّقُ في كُلِّ قَناني العُمرِ لَقَدْ فَرَغَتْ؟!
والنادِلُ أطْفَأَ ضَوْءَ الحَانَةِ عِدَّةَ مَراتٍ
لِتُغادِرَ
كَمْ أنْتَ تُحِبُ الخَمْرَةَ.... وَاللُغَةَ
العَرَبِيَّة..... وَالدُنيا
لِتُوازِنَ بَينَ العِشْقِ وَبَينَ الرُمْانْ
هاذي الكأسُ وَأتْرُكُ حانَتِكَ
المَسحورَةَ ..يا نادِلُ
لا تَغضَبْ... فالعاشِقُ نَشْوَانْ
إمْلأها حَتى تَتَفايَضَ فَوْقَ الخَشَبِ البُنِّي
فَما أدراكَ لِماذا هَذي اللوحةُ .. للخَمْرِ...
وَتِلْكَ لِصُنْعِ النَعْشِ.. وأخْرى
للإعلانْ.....
أملأها عَلّنا يَا مولايَ
فَما أخرُجُ مِنْ حانَتِكَ الكُبرى إلا مُنتشئَ
سَكْرَانْ
أصغَرُ شيءٍ يُسْكِرُني في الخَلْقِ فَكَيْفَ
الإنسانْ؟
سُبحانَكَ كُلُّ الأشْيَاءُ رَضيتُ سِوى الذُّلْ
وَأنْ يُوضَعَ قَلبِيَ في قَفَصٍ في بَيْتِ
السُلطانْ
وَقَنِعْتُ يَكونُ نَصيبي في الدُنيا.. كَنَصيبِ
الطيرْ
ولكنْ سُبحانَكَ حتى الطيرُ لها أوطانْ
وتَعودُ إليها....وأنا ما زِلْتُ أطير...
فهذا الوَطَنُ المُمْتَدُ مِنَ البَحْرِ إلى البَحْر
سُجُوْنٌ مُتَلاصِقَة..
سَجانٌ يُمْسِكُ سَجان...

***مظفر النواب***

## يوميات الحرب القائمة

**كتاب "يوميات الحرب القائمة " للشاعر السوري خلف علي الخلف**

**صدر حديثاً للشاعر السوري خلف علي الخلف مجموعة شعرية بعنوان "يوميات الحرب القائمة"، بنسختين إلكترونية وورقية عبر شركة النشر الأمريكية لولو برس، التي تتيح النشر الذاتي للكتب.**

**يشكل كتاب "يوميات الحرب القائمة" تدوين شعري لمسيرة الحرب في سوريا؛ منذ أن بدأت تطل برأسها، بعد تسلح الثورة السورية لمواجهة العنف، الذي واجه به النظام السوري المتظاهرين السلميين المطالبين بالتغيير في بلادهم، وحتى هجرة ملايين السوريين نتيجة هذه الحرب.**

**يبدأ الكتاب بنص بعنوان "ضيف" يتحدث عن الحرب التي تطرق الباب، وينتهي بنص بعنوان "وداعاً سوريا"، يرثي فيه الشاعر سوريا "التي ستنتظرنا كعاشقة بيقين لايبصر أننا سنعود" وبين هذين النصين يكتب الشاعر رؤيته لمسيرة آلام السوريين في ظل الحرب، ويمر على عينات عشوائية من المجازر.**

**يتكون الكتاب من ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على سبع باقات شعرية [ يوميات الحرب القادمة – (هنا الحرب) يوميات الحرب القائمة – عينات عشوائية من مجازر كثيرة – خطابات الحرب – مجازات الموت – هوامش الحرب – عن سوريا التي يعرفها الجميع] تتضمن كل باقة مجموعة من النصوص. وأهدى الشاعر كتابه "إلى الشُّهداء والمعتقلين المجهولين؛ الذين لم يذكُر أسماءَهم أحد.". كما ذكر في مقدمة الكتاب أن هذه النصوص كتبت بين بداية العام ٢٠١٢ وحتى خريف العام ٢٠١٤. وينتهي الكتاب بتوثيق غير شعري للمجازر التي وردت في النصوص إضافة لتعريف ببعض الشخوص الذي مر ذكرهم في الكتاب. وجاء على غلاف الكتاب الأخير "الحرب في بلادي ماتزال قائمة؛ الحرب التي كنا نقرأ عنها في الكتب ونشاهدها في السينما؛ ليتني أستطيع أن أقفل الباب عليها، في زنزانة منفردة، وأمضي أيامي في ممارسة ملذاتي الشخصية"**


## الخط الأمامي

**لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا**

**جريدة سياسية شهرية تصدر من سوريا**

**مشرف التحرير: غياث نعيسة**

**مسؤول التحرير: ميدو السوري**

**العدد الخامس والعشرين ـ نيسان ٢٠١٥**

**للتواصل:**
**frontline.left@yahoo.com**

**كل السلطة والثروة للشعب**